يا ابراهيم اتامرنا ولا تنصبر قال افتعبدون من دون الله ما لا
ينفعكم ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون
قالوا حرقوه وانصروا الهتكم ان كنتم فاعلين كما احرق قلوبنا
علي اصنامنا وكان للنمرود تنور من حديد اذا غضب علي احد من
اهل مملكته امر ان يسجر ذلك التنور ثم يطرح فيه حتى يحترق
فامر بالتنور فسجر وامر ان يكتفوا ابراهيم ويطرحوه في التنور
ففعلوا به ذلك فلم تضره النار باذن الله تعالي فقال النمرود
اخرجوه لانظر اليه فاخرجوه فاذا هو لم يمسه سوء بقدرة الله
تعالي فلما راي النمرود ذلك جمع اهل مملكته وقال لهم
ما ترون في امر ابراهيم فقالوا ايها الملك الراي في هلاكه
ان تحبسوه وتجمعوا له الحطب الكثير وتضرموا فيه النار
فاذا صار جمرا القينا ابراهيم فيها فان ابراهيم لا يقدر ان
يلج النار الكثيرة قال فامر النمرود ان يحبسوه في السجن
ثم امر ان يحفر له حفرة واسعة وامر ان يبني في حافتيها
الحائط العالي ثم يجمع الحطب علي الدوام ثلاث سنين فيقال
ان جميع الدواب امتنعت عن حمل الحطب الا البغال فانهما
اطاعتا وحملتا فاعقمها الله تعالي عن الولد عقوبة لذلك قال
وقد جمعوا من الحطب شيا كثيرا ويقال انهم قد جمعوا الحطب في ثلاث
سنين وقيل سبع سنين قال وكان في المدينة امراة عجوز وعليها
نذر

نذر فحملت حزمة حطب وسارت بها تريد ان تحطها علي حطب ابراهيم
فتعرض لها ملك وقال لها الي اين تريدين يا عجوز فقالت اريد نار ابراهيم
بهذه الحزمة الحطب فقال لها طول الله طريقك وقصر خطاك قال
فلم تزل تمشي بتلك الحزمة الحطب حتي هلكت قال كعب الاحبار
ولما ان فرغ القوم من جمع الحطب اضرموا فيه النار فاشتعلت حتي
صار لهيبها الف ذراع الي فوق وكذلك صار لهيبها يرمي الطير من كبد السما
فيخر ميتا فلما ان قوي اضرام النار هموا ان يطرحوا ابراهيم فلم
يقدروا علي ذلك ولم يعرفوا حيلة علي طرحه فتصور لهم ابليس اللعين
علي صورة شيخ كبير وقال لهم فيم تتحيرون فذكروا له امر ابراهيم وكيف
طرحه في النار فقال لهم انا اتخذ لكم منجنيقا قال ولم يكن لهم بذلك
معرفة فعلمهم فاتخذوا ذلك سريعا ثم اتوا بابراهيم فاقعدوه
في المنجنيق عريانا فضجت الملايكة في السموات السبع وقالت
يا ربنا هذا عبدك ورسولك وخليلك ابراهيم يريدون ان
يطرحوه في النار فاوحي الله جل جلاله الي الملايكة ان استغاث بكم
فاغيثوه وان استغاث بي فانا غياث المستغيثين قال وجعل ابراهيم
يده علي عورته وهو يدعو الله ان ينصره علي عدوه قال
فنزلت الملايكة ولزمت كفة المنجنيق فرفعوه فلم يرتفع فقال
لهم ابليس لعنه الله تريدون ان يرتفع قالوا نعم فقال لهم علي بعشرة
نسوان فاتوا بهن فقال لهم ابليس انثروا شعورهن ففعلوا ذلك

Copyright © King Saud University